مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السادس والعشرون - المجلد السابع - علوم القرآن - كانون أول 2025م
doi.org/10.52866/esj.2025.07.26.14

# الإشتقاق اللغوي لمفردة الملائكة في حاشية النابلسي على البيضاوي دراسة وتحقيق

معاذ نجم عبد شهاب* أ.د.تاج الدين امجد عبد المنعم أ.د. محمد أحمد شهاب
جامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية.
البحث مستل من أطروحة دكتوراة للباحث الأول
maadh.na.ab@uosamarra.edu.iq

**مستخلص:**

يتناول هذا البحث شخصية الإمام عبد الغني النابلسي، العالم الدمشقي الذي اشتهر بنسبته إلى نابلس. وُلد في دمشق ونشأ في كنف أسرة عُرفت بالعلم والتصوف، وقد بدأ التأليف والتدريس في سن مبكرة، حيث كان يُدرّس تفسير البيضاوي بالجامع الأموي. كانت رحلاته العلمية جزءًا أساسيًا من مسيرته، فسافر إلى الحجاز ومصر ولبنان والقدس، وألّف خلالها العديد من المصنفات الهامة مثل «الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز». تتلمذ على يد كبار علماء عصره، كما أخذ عنه العلم عدد لا يُحصى من التلاميذ. يُبرز البحث مكانة النابلسي العلمية الرفيعة، حيث وُصف بأنه عالم متبحر، وفقيه غواص على المسائل، وخبير بالاستدلال. كان أشعري المعتقد، حنفي المذهب، ويميل إلى مدرسة البصريين في النحو. وله باع في التفسير، تميز منهجه في التفسير بالتوسع في شرح الكلمات، مستدلاً بأقوال أهل اللغة والمفسرين، ومبينًا الأوجه المختلفة للقراءات والآراء العقدية. وقد عُمّر طويلاً وحافظ على قوته وعقله حتى وفاته، ودُفن في دمشق.

شرح في حاشيته المعروفة باسم ( التحرير الحاوي على تفسير البيضاوي ) جزء كبير من سورة البقرة وقد توفي قبل الانتهاء منها وقد أورد معنى الملائكة بين اقوال اهل اللغة واهل التفسير ليبين معنى هذه المفردة ويبسط معناها للقارئ فكانت محور دراستنا حول هذه المفردة ومن الله السداد والتوفيق.

**الكلمات المفتاحية:** النابلسي، البيضاوي ، الملائكة، تفسير التحرير.

## The Linguistic Derivation of the Term “Angels” in Al-Nabulsi’s Gloss on Al-Baydawi’s Tafsir: A Study and Verification

Muadh Najm Abd Shihab , Prof. Dr. Taj Al-Din Amjad Abdul Munem , Prof. Dr. Mohammed Ahmad Shihab.
University of Samarra / College of Islamic Sciences

**Abstract:**

This study investigates the intellectual and scholarly contributions of Imām ʿAbd al-Ghanī al-Nābulusī, the eminent Damascene scholar whose nisba is traced to the city of Nablus. Born and raised in Damascus within a family distinguished for its erudition and Sufi orientation, al-Nābulusī commenced authorship and teaching at an early stage of his life, delivering lessons on *al-Bayḍāwī’s Tafsīr* at the Umayyad Mosque. Scholarly travel constituted a defining dimension of his intellectual trajectory, as he journeyed to the Ḥijāz, Egypt, Lebanon, and Jerusalem, during which he produced several seminal works, most notably *al-Ḥaqīqa wa-l-Majāz fī Riḥlat Bilād al-Shām wa-Miṣr wa-l-Ḥijāz*. He studied under the foremost scholars of his era, while his own circle of disciples grew to encompass an innumerable body of students. The research underscores al-Nābulusī’s elevated scholarly stature. He was characterized as a polymath, a jurist of profound analytical depth, and a master of deductive reasoning. His theological orientation was Ashʿarī, his jurisprudential affiliation Ḥanafī, and in the field of grammar he inclined towards the Baṣrian school. In Qurʾānic exegesis, his methodology was marked by lexical elaboration, substantiation through the authorities of linguistics and tafsīr, and rigorous exposition of variant readings alongside theological perspectives. He enjoyed longevity, preserving both vigor and acuity until his death, after which he was interred in Damascus. In his exegetical marginalia entitled *al-Taḥrīr al-*Ḥāwī ʿalā *Tafsīr al-Bayḍāwī*, he offered extensive commentary on significant portions of Sūrat al-Baqara, although his demise precluded the work’s completion. Within this commentary, he engaged in a detailed examination of the term “angels” (*al-malāʾika*), juxtaposing the perspectives of linguists and exegetes to elucidate its semantic dimensions and render it more accessible to the reader. This lexical and exegetical inquiry constitutes the focal point of the present study.

**Keywords:** ʿAbd al-Ghanī al-Nābulusī; al-Bayḍāwī; angels; *Tafsīr al-Taḥr*.

## مقدمة

الحمد لله الذي خلق الكون من العدم، وعلم الانسان مالم يعلم، والصلاة والسلام الأتمان الكاملان على المبعوث رحمة للأمم، وعلى آله وأصحابه وعطرته والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد (رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ) وبعد .

يُعد الإمام عبد الغني النابلسي (1050هـ – 1143هـ) أحد أبرز علماء الشام في عصره، حيث جمع بين غزارة العلم وعمق التصوف. نشأ في دمشق في بيت علم وزهد، ونهل من معين كبار شيوخه، وبرع في علوم شتى كالتفسير والفقه والحديث والعقيدة. وقد ترك خلفه تراثًا علميًا ضخمًا يعكس مكانته الرفيعة ومنهجه الموسوعي في التأليف، ومن أبرز أعماله حاشيته على تفسير البيضاوي التي تُظهر عمق تحليله وبراعته في عرض آراء العلماء.

وتكمن أهمية هذا العمل في كونه يمثل مرحلة متأخرة من مراحل التفاعل العلمي مع تفسير البيضاوي، كما يعكس تطور الفكر الإسلامي في العصر العثماني، ويكشف عن الجهود العلمية المتكاملة التي بُذلت في سبيل فهم القرآن الكريم.

تكمن أهمية الموضوع : في هذا البحث لتفسير الامام النابلسي للمسائل العقائدية عامة ولموضوع الملائكة خاصة وأيضا الجانب اللغوي لهذه المفردة في شرحه لتفسير البيضاوي .

وسبب اختياري للموضوع: فان اكثر الدراسات الحديثة تركز على التفاسير المبكرة وتغفل عن جهود العلماء المتأخرين، خاصة في العهد العثماني، حيث يُظن خطأً أن النشاط العلمي قد خبا، بينما الحقيقة أن أمثال النابلسي قدموا إنتاجًا علميًا بالغ الأهمية، يعكس حيوية علمية وفكرية تستحق الدراسة والاهتمام .

ومنهجي فيه هو التعريف بالشخصيات والكلمات وبيان ما اعجم من المفردات وتخريج الاقوال من الكتب المذكورة وعزو البيت الشعري لصاحبه وتخريج الاحاديث وفق المنهج العلمي والاكاديمي

وهيكلية البحث: جعلتها من مقدمة ومبحثين هما: المبحث الأول: التعريف بسيرة الشيخ النابلسي الشخصية والعلمية؛ المبحث الثاني: معنى الملائكة في تفسير التحرير، وخاتمة وثبت للمصادر والمراجع.

وختاماً أسأل الله التوفيق والسداد.

## المبحث الأول: التعريف بسيرة الشيخ النابلسي الشخصية والعلمية.

### المطلب الأول: حياته الشخصية

**أولاً: اسمه** : عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني المعروف بما يُعرف به أهله بالنابلسي[1].

**ونسبتُهُ**: يُنسبُ الشيخ المذكور إلى عدة أنساب الكنانيُّ [2]، والنابُلسي وهي الأقوى شهرةً، [3]، والمقدسيّ [4] والدمشقي نسبة لمدينة دمشق[5] وهي

---

(1) هذا النسب ذكره الإمام عبد الغني النابلسي في ديباجة مقدمته على كتاب: ديوان الحقائق ومجمع الرقائق ، 3/ 30.

(2) هذه النسبةُ إلى قبيلة كنانة العربية المشهور . ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير ، 3/ 111.

(3) هذه النسبة إلى نابلس، وهي بلدة من بلاد فلسطين، في الشام ينظر: الأنساب: للسمعاني، 3/ 13.

(4) هذه النسبةُ إلى بيت المقدس، وهي البلدة المشهورة في فلسطين التي فيها المسجد الأقصى، والقبة الصخرة .ينظر: الأنساب: للسمعاني، 12/ 389.

(5) دمشق: هي البلدة المعروفة المشهورة، قصبة الشام، عاصمة الجمهورية العربية السورية، وهي أقدم عاصمة في العالم، تشتهر بغوطتها، ومسجدها الأموي الذي بناه الوليد بن عبد الملك، وسميت بهذا الاسم ؛لأنَّ بُناتَها

مشهورة [1].

**ثانياً: ولادته ونشأته:** ولد الفقيه بدمشق لسنة (1050هـ) في بداية شهر ذي الحجة اليوم الخامس[2]. ونشأ في بيت علم وفضل، اشتهرت أسرته بصلتها القوية بالزهد والعلم والتصوف فقد، إذ رثى والداه الذي توفي سنة: (1062هـ)[3]. وابتدأ في قراءة الدروس وتصنيفها؛ لَمَّا بلغ العشرين عاماً، وأدمن المطالعة في كتب الشيخ محي الدين بن عربي[4] وكتب السادة الصوفية كابن سبعين[5]، وشرع بإلقاء الدروس بالجامع الأموي، وكان يدرس البيضاوي في صالحية[6]دمشق بالسليمية جوار الشيخ الأكبر[7]. وفي سنة إحدى وتسعين وألف دخل الخلوة، ولّما خرج من الخلوة اشتهر أمره وأقبل على التأليف[8].

**المطلب الثاني: رحلاته**

**أولاً: رحلاته:** تعد الرحلة في طلب العلم والمعرفة شرطاً من شروط كمال المعرفة، وكانت الوساطة المهمة في جعل الصلات الفكرية والثقافية بين مدن الشام[9]، وقد كانت رحلاته وتنقلاته بدافع طلب العلم ونشره، منها[10]: رحلته إلى دار الخلافة سنة: (1075هـ) فأقام بها قليلاً وفي سنة:

---

دمْشَقُوا في بنائها، أي أسرعوا، وقيل غير ذلك. ينظر: معجم البلدان: للحموي، 463/ 2، الروض المعطار في خبر الأقطار: للحميري، ص:237.

(1) ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب: السيوطي، ص107.

(2) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لابي الفضل الحسيني، 30/ 3، وهدية العارفين: لاسماعيل الباباني، 590/ 1، وجامع كرامات الأولياء: للنبهاني، 195-194/ 2.

(3) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل الحسيني، 31/ 3، وهدية العارفين: لاسماعيل الباباني، 590/ 1، وجامع كرامات الأولياء: للنبهاني، 61/ 2.

(4) ابن عربي: هو: محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي الطائي الاندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي، أحد أشهر المتصوفين، لقبه أتباعه بالشيخ الأكبر، توفي سنة: (638هـ). ينظر: تاريخ الإسلام: لابن الغزي، 273/ 14، والأعلام: للزركلي، 281/ 6.

(5) ابن سبعين: عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن سبعين الأشبيلي المرسي، قطب الدين أبو محمد أحد الفلاسفة المتصوفة القائلين بوحدة الوجود، و اشتهر عن ابن سبعين أنه قال: لقد حجَّر ابن آمنة واسعاً بقوله لا نبيّ بعدي، توفي سنة: (669ه). ينظر: تاريخ الإسلام: لابن الغزي، 168/ 15، والأعلام: للزركلي، 280/ 3.

(6) الصالحية: هي قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف قاسيون من غوطة دمشق، وفيها قبور مجموعة من الصالحي. ينظر: معجم البلدان: للحموي، 390/ 3.

(7) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل الحسيني، 31/ 3، وهدية العارفين: لاسماعيل الباباني، 59/ 1، وجامع كرامات الأولياء: للنبهاني، 161/ 2.

(8) ينظر: الورد الأنسي والوارد القدسي: لكمال الدين الغزي، 9.

(9) الشام: هي من الفرات إلى العريش طولاً، ومن جبلي طيء إلى بحر الروم عرضًا، هي الأرض المقدسة التي جعلها الله منزل الأنبياء، ومهبط الوحي ومحل الأنبياء والأولياء هواؤها طيب، وماؤها عذب، وأهلها أحسن الناس خُلُقًا وخَلْقًا وزيًّا وريًّا، تشكّل هذه المنطقة اليوم بالمفهوم الحديث كل من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد: للقزويني، 205/ 1.

(10) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل الحسيني، 32/ 3، عقود الجوهر: لجميل العظم، 51/ 2.

(1100هـ) رحل إلى البقاع[1] وجبل لبنان[2]، وألف كتاب حلية الذهب الإبريز، وفي رحلة بعلبك والبقاع ألف العزيز، وفي سنة: (1101هـ) ثم ارتحل إلى القدس والخليل[3]، لينتهي من تأليف الحضرة الأنسية في الرحلة القدسي ، وفي سنة: (1105هـ) سافر إلى مصر، و إلى الحجاز[4] و الشام، وهي رحلته الكبرى، ألف فيها كتابه الحقيقة والمجاز.

وفي سنة: (1112هـ) انتقل إلى طرابلس الشام[5]، نحو: (40) يوماً، وكتب مؤلف صغير اسمه التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية. ثمَّ انتقل إلى دمشق من دار أسلافه إلى صالحيتها، في ابتداء سنة: (1119هـ) إلى دارهم المعروفة بهم، إلى أن مات بها[6].

## المطلب الثالث: سيرته العلمية

**أولاً: شيوخه:** أخذ النابلسي العلم عن شيوخ عصره، الذين شهد لهم أهل الفضل بسعة العلم، والورع ومنهم: **العامري** (ت: 1061هـ) [7] و **عبد الباقي الحنبلي** (ت: 1071هـ) [8]، **ومحمد الاسطواني** (ت: 1072هـ)[9].

**ثانياً تلاميذه:** أخذ عنه علماء لا يحصون، من بينهم: الدكدكجي (ت: 1132هـ)[10] و**العطار** (ت:

(1) البقاع: جمع بقعة، وهو موضع يقال له بقاع كلب، قريب من دمشق، وهو أرض واسعة بين بعلبك وحمص ودمشق، فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة نميرة، ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ص 263، والأعلاق الخطيرة ص 41، ومعجم البلدان: للحموي، 1/ 470.

(2) جبل لبنان: هو جبل مطل على حمص يحيط بسوريا كلها، وهو جبل معمور بالأبدال وهم قوم من الصالحين، ينظر: معجم البلدان: للحموي، 11/ 5.

(3) الخليل: اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب بيت المقدس، بينهما مسيرة يوم، فيه قبر الخليل إبراهيم، عليه السلام، في مغارة تحت الأرض، وهناك مشهد وزوّار وقوّام في الموضع وضيافة للزوّار، وبالخليل سمّي الموضع. ينظر: معجم البلدان: للحموي، 2/ 387.

(4) الحجاز: حاجز بين اليمن والشام وهو مسيرة شهر، قاعدتها مكة، كانت تقام للعرب بها أسواق في الجاهلية كل سنة، فاجتمع بها قبائلهم يتفاخرون ويذكرون مناقب آبائهم وما كان لهم من الأيام، ويتناشدون أشعارهم التي أحدثوا. ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد: للقزويني، 85-84/ 1.

(5) طرابلس: مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام بين اللاذقية وعكا، عامرة كثيرة الخيرات والثمرات، لها سور منحوت من الصخر، وبساتين جليلة ورباطات كثيرة يأوي إليها الصالحون، وهي الآن من مدن لبنان، وتسمى (طرابلس الشام) تمييزاً عن طرابلس الليبية.

ينظر: معجم البلدان: للحموي، 1/ 216، وآثار البلاد وأخبار العباد: للقزويني، 1/ 408.

(6) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل الحسيني، 3/ 32، وعقود الجوهر: لجميل العظم، 2/ 52.

(7) نجم الدين أبي المكارم محمد بن محمد الغزي. وهو مفتي دمشق. ينظر: الورد الأُنسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي: لكمال الدين الغزي: ل:108؛ والأعلام: للزركلي، 1/ 317

(8) عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي، خطيب جامع منجك بدمشق، أخذ منه الحديث ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل الحسيني، 3/ 31، وهدية العارفين: لاسماعيل الباباني، 2/ 185، وعقود الجوهر: لجميل العظم، 2/ 48.

(9) محمد بن أحمد حسين الاسطواني الدمشقي، الفقيه الحنفي. ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل الحسيني، 3/ 31، وعقود الجوهر: لجميل العظم، 2/ 48.

(10) إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحنفي، التركماني الأصل: ينظر: سلك الدرر: للحسيني، 1/ 19، والأعلام: للزركلي، 1/ 68.

1140هـ)[1] **والغزي** (ت: 1144هـ)[2]

**ثالثاً: مؤلفاته:** للنابلسي مصنفات كثيرة في مختلف أنواع العلوم كالفقه وأصوله، والعقيدة، والتصوف، والنحو، والشعر، والحديث، والتفسير، وغير ذلك من العلوم، ومن مصنفاته[3]:

التوفيق الجلي بين الأشعري والحنبلي[4]، وموضوعه علم الكلام.

التحرير الحاوي على تفسير البيضاوي، وصل فيه إلى قوله تعالى: ﴿ ﴾ [5].

الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز[6]، وموضوعة الأدب والرحلات.

المطالب الوفية شرح الفرائد السنية[7]، وموضوعه العقيدة.

نهاية المراد شرح هدية ابن العماد[8]، وموضوعه الفقه.

رائحة الجنة شرح إضاءة الدجنة في عقائد اهل السنة .[9]

تعطير الأنام في تعبير المنام[10] . وهو في تفسير الرؤى والاحلام

## المطلب الرابع : مكانتهُ العلمية

كان الشيخ -رحمه الله تعالى- عالماً مالكاً أزمّة البراعة واليراعة، فقيهاً متبحراً، يدري الفقه ويقرره، والتفسير ويحرره، غواصاً على المسائل، خبيراً بكيفية الاستدلال والدلائل، ذا طبع منقاد وبديهة مطواعة، وله كرامات لا تُحصى[11] ورفعة القدر ما لا يوصف، ومتعه الله بقوته وعقله فكان يصلي النافلة من قيام، ويصلي التراويح في داره إماماً بالناس إلى أن مات، ويقرأ الخط الدقيق، ويكتب في تصانيفه كشرح البيضاوي وغيره بعد أن جاوز التسعين[12]. وذكر الغِّزي[13] في كتابه الورد الأنسي: «العلامة النحرير، والفهامة في التقرير والتحرير، والحبر الممتلئ حكمة وإيماناً، قد بلغ ما بلغ، وظهر به ما ظهر، ونبغ ففاق أقرانه، وأتعب في دركه من بعده، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء...»[14]

---

(1) : محمد بن علي بن حسين بن عبد الرحمن العدوي الشهير بالعطار، أجازه النابلسي: ينظر: الورد الانسي والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، كمال الدين الغزي ، ل:164.

(2) ينظر: سلك الدرر: للحسيني، 309/ 2؛ والأعلام: للزركلي، 197/ 6.

(3) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لابي الفضل الحسيني، 38-33/ 1، هدية العارفين: لاسماعيل الباباني، 992-591/ 1.

(4) مخطوطة بمركز جمعة الماجد للتراث والثقافة برقم: (15476).

(5) البقرة:98.

(6) طبع بدار المعرفة في ثلاثة اجزاء عام 1998م، بتحقيق عبد الحميد مراد.

(7) مخطوط في المكتبة الظاهرية برقم: (8494)، ويقع في 102 لوحة وتاريخ نسخ: (1283ه).

(8) طبع بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث عام: (1994م)، بتحقيق عبد الرزاق الحلبي.

(9) طبع في دار الكتب العلمية بدون تاريخ تعليق وتخريج: أحمد فريد المزيدي .

(10) طبع في دار الفكر بدون تاريخ :

(11) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لأبي الفضل الحسيني، 37/ 1.

(12) ينظر: المصدر نفسه، 37/ 1.

(13) الغزّي: محمد بن محمد شريف بن شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الحسيني الصديقي، أبو الفضل، مؤرخ أديب، كان مفتي الشافعية في دمشق، توفي سنة: (1214هـ). ينظر: الأعلام: للزركلي، 70/ 7.

(14) الورد الأنسي والوارد القدسي: لكمال الدين الغزي، ص: 18.

**المطلب الخامس : وفاته**

مرض في 16 من شعبان سنة: (1143هـ)، وتوفي يوم الأحد 24 ، ودفن بالقبة التي أنشأها، وغلقت البلد يوم موته وانتشر الناس في جبل الصالحية؛ لكون البيت امتلأ وغصَّ بالخلق[1].

**المطلب السادس : اسم الحاشية، ونسبتها للمؤلف**

**أولًا/ اسم الحاشية:** إن اسم الحاشية ونسبتها إلى مؤلفها تعتمد على نوعين من الأدلة:

**الأول:** الأدلة الخارجية، وتعتمد على ما ذكره أصحاب التراجم. وإن الناظر إلى الكتب التي ترجمت للشيخ عبد الغني النابلسي -رحمه الله- قد أشارت إلى حاشيته على تفسير الإمام البيضاوي، والناظر في نسخ المخطوط، وتصريح أصحاب الفهارس، يجد وسمها بهذا الاسم: ( التحرير الحاوي على تفسير البيضاوي)[2].

**الثانية:** الأدلة الداخلية، وتتضمن التصريح من قبل المؤلف في مقدمة حاشيته، إذ قال في مقدمته: «وهذا أوان الشروع في المقصود بمعونة الله الملك المعبود، وسميت هذا الشرح الذي شرعت فيه بعون الله -تعالى- وحُسن توفيقه: ( التحرير الحاوي على تفسير البيضاوي)، ومن الله -تعالى- الإعانة على هذه الإبانة، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل»[3].

**ثانيًا/ نسبتها إلى مؤلفها:** إن نسبة حاشية (التحرير الحاوي على تفسير البيضاوي) لمؤلفها الشيخ عبد الغني النابلسي -رحمه الله- هي نسبة ثابتة لا شك فيها، وقد صرح بذلك الشيخ النابلسي بنفسه في المخطوط - وجاءت النسبة إليه مكتوبةً كذلك على طرة الغلاف في جميع النسخ المعتمدة في التحقيق إذ جاء فيها:

**جاء على غلاف النسخة (أ):** (الجزء الأول من التحرير الحاوي على تفسير البيضاوي ختم الله لمصنفه بالحسنى). وتأسيسا على ما سبق جاء عنوان المخطوط (التحرير الحاوي...) وقد التزمنا بالعنوان الوارد على النسخة التي بخط المصنف ايمانًا بصحتها وعلو سندها.

## المبحث الثاني:
## معنى الملائكة في الحاشية

**المطلب الأول: تعريف الملائكة في اللغة والاصطلاح**

**أولاً: تعريف الملائكة لغةً:** الْمَلَائِكَةُ جَمَعَ مَلْكَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي أَصْلِ اسْمُ (مَلِكٍ) هَلْ هُوَ جَامِدٌ أو مُشْتَقٌّ عَلَى قَوْلَيْنِ: **الْقَوْلُ الْأَوَّلُ:** لَا اشْتِقَاقَ لِكَلِمَةِ الْمَلِكِ بِاعْتِبَارِهِ اسْمٌ جَامِدٌ، قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ[4]: «لَا اشْتِقَاقَ لِلْمَلَكِ عِنْدَ

(1) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: لابي الفضل الحسيني، 3/ 37، وهدية العارفين: لاسماعيل البابانى، 1/ 590، وعقود الجوهر: لجميل العظم، 2/ 68، وجامع كرامات الأولياء: للنبهاني، 2/ 200.

(2) ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثالث عشر: للمرادي (ت: 1206هـ): 3/ 32، والورد الأنسي والوارد القدسي: للغزي، 61، 118، والأعلام: للزركلي ، 4/ 33.

(3) النسخة (ج)، اللوحة 5/ ظ.

(4) أبو الحسن النضر بن شميل بن خرشة التميمي المازني النحوي البصري، قال ابن حجر: «ثقة ثبت»، كان إمامًا في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان، توفي عام 204هـ. ينظر: الأنساب، عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت: 562هـ)، تح: عبد الرحمن بن يحيى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ط1، 1382 هـ - 1962م، 5/ 164، ومعجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ)، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،

الْعَرَبِ»[1]، فَيَعْتَبِرُون اسْمُ الْمَلِكِ اسْمٌ مُعْرَبٌ مِنْ اللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّة، وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ التَّوْرَاةَ سَمْت الْمَلَك مُلَّاكًا[2]. **الْقَوْلُ الثَّانِي**: أنه مُشْتَقٌّ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِيَّة، وَاخْتَلَفُوا فِي أَيِّ شَيْءٍ اُشْتُقَّ مِنْهُ عَلَى أَقْوَالٍ مِنْهَا: أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ الْأُلُوكِه، وَهِيَ الرِّسَالَةُ؛ لِأَنَّهَا تَوَلَّك بِالْفَمِ، وَأَصْلُهُ مَأْلُك مِنْ الْأُلُوكِه، لِذَا قُلِبَتْ الْهَمْزَةُ إِلَى مَوْضِعِ اللَّام فَقِيل: مُلَّاكٍ، ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال فصار مَلَكْ، ولما جمع عادت إليه الهمزة[3]. أو أنه مشتق من لَأك، والمَلأَكَة الرِّسَالَةُ، فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَسُمِّيَتْ بِهَا الْمَلَائِكَةُ؛ لِأَنَّهُمْ يَبْلُغُون رِسَالَةُ اللهَّ (سُبْحَانَه)[4].

**ثانياً: تعريف الملائكة اصطلاحًا**: للعلماء تعريفات عديدة، واعتقادهم بخلق الملائكة (عليهم السلام) بما جاء في الحديث الشريف « خُلِقَت الْمَلائِكَةُ مِنْ نُورٍ»[5][6]. ومن هذه التعريفات : هي « أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة في أشكال حسنة، شأنها الطاعة، ومسكنها السماوات غالبًا، ومنهم من يسكن الأرض، يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولا يعصون الله (عز وجل) ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، لا يوصفون بذكورة ولا بأنوثة»[7]. وعرفت أيضا الملائكة: هي أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة[8].

**المطلب الثاني: الاشتقاق اللغوي لمفردة الملائكة**

يبدأ الشيخ كلامه في تعريف الملائكة لغة واصطلاحاً بقوله: ((والملائكة جمع ملأك ))[9] بفتح الميم وسكون اللام وفتح الهمزة

(( على الأصل ))[10] فان الاصل ، والقياس في مفعل أن يُجمَع على مَفاعِل نحو: مطلع ومطالع ولو كان جمع ملك بفتح الميم واللام لكان جمعه على فعائل شاذاً فإن فعلاً لا يجمع على فعائل بل يجمع على فعال وأفعل كجبال وأجبل في جمع جبل ، وعلى فعالة وأفعال كحجارة وأحجار في جمع حجر ، وعلى فعول وأفعال وهو قليل نحو: أسود وأساد وقتود وأقتاد في جمع أسد وقتد[11][12] قال النظر بن شميل:

---

لبنان، ط1، 1414هـ - 1993م، 563/ 5.

(1) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 263/ 1؛ والدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت: 756هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط1، (د. ت)، 176/ 1.

(2)ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور (ت : 1393هـ) ، الدار التونسية، تونس، 1984م، 398/ 1.

(3) ينظر: الاشتقاق، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، لبنان، ط1، 1411هـ - 1991م،27-26، تهذيب اللغة، لأزهري، 202/ 10، لسان العرب، ابن منظور، 525/ 1.

(4) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، 202/ 10، لسان العرب، ابن منظور، 394-392/ 10، وتاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، 48/ 27.

(5) رواه مسلم. صحيح مسلم. كتاب الزهد والرقائق، باب في أحاديث متفرقة، 4/ 2294، برقم: 2996.

(6) التبصرة، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، (ت 597هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1406هـ - 1986م، 2/ 165.

(7) تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد، الباجوري، 217، وينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، 360/ 6 ؛ وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، 279/ 1.

(8) ينظر: شرح المقاصد، التفتازاني، 2/ 54.

(9) تفسير البيضاوي : 67 .

(10) تفسير البيضاوي : 67 .

(11) قتد : القَتادُ شجر شاكٍ صُلْب له سِنْفَة وجَنَاةٌ كَجَناة السَّمُر ينبُتُ بِنَجْد وتِهامَةَ واحدته قَتادة و قال الأَزهري والقتادُ شجر ذو شوك لا تأْكله الإِبل إِلا في عام جدب .ينظر : لسان العرب : ابن منظور ، 3/ 342

(12) حاشية الشيخ زاده : 490/ 1 .

لا اشتقاق للملك عند العرب[1] فوزن ملك عنده فعل وجمعه على ملائكة شاذ [2] ومن عداه اتفقوا على إن أصل ملك ملأك وقد جاء الاصل في قول ابي عبيدة لرجل من عبد القي جاهلي يمدح بعض الملوك : فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ [3] ولكِنْ لَمَلأك تَنَزَّلَ[4] مِنْ جَوِّ السَّمَاء يَصُوبُ[5] [6] ذكره شيخي زاده [7] .

((كالشمائل[8] جمع شمأل ))[9] بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وفتح الهمزة قال في المصباح: (الشَّمَالُ) الرِّيحُ تُقَابِلُ الْجَنُوبَ وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ الْأَكْثَرُ بِوَزْنِ سَلَام و ( شَمْأَلٌ ) مَهْمُوزٌ وِزَانُ جَعْفَرٍ وَ ( شَأْمَلٌ ) عَلَى الْقَلْبِ وَ ( شَمَلٌ ) مِثْلُ سَبَبٍ وَ (شَمْلٌ) مِثْلُ فَلْسٍ[10] ((والتاء))[11] المثناة الفوقية (( لتأنيث الجمع )) فان كل جمع مؤنث كما قال الشاعر : قل لقوم تجمعوا وبأمري تحدثوا ... لا ابالي بجمعكم كل جمع مؤنث[12].

قال الخفاجي: وتأنيث الجمع لأنه بمعنى الجماعة[13]، وقال الرضي: والتاء تجيء للدلالة على الجمع، وذلك في الصفات التي لا تستعمل موصوفاتها، وهي على فاعل أو فعول، أو صفة منسوبة بالياء، أو كائنة على فعّال، كقولهم: خرجت خارجة على الأمير، وسابلة[14]، وواردة، وسارية[15]،

(1) ينظر تفسير القرطبي : 263/ 1 .
(2) حاشية الشيخ زاده : -490/ 1 491 .
(3) لإنْسِيٍّ : وردت في ديوان علقمة وفي شرح اشعار الهذليين ( بجنيّ ) ينظر : ديوان علقمة : الاعلم الشنتمري ،118 شرح اشعار الهذليين : السكري،153/ 1.
(4) تنزل : التنزل على معنيين : معنى النزول على مهل، ومعنى النزول على الإطلاق ونَزَل من عُلْوٍ إلى سُفْل انحدر . ينظر : تفسير الكشاف : الزمخشري ، 30/ 3 و لسان العرب : ابن منظور ، 656/ 11 .
(5) البيت :من بحر الطويل فيه عدة أقول الاول : نُسِبَ إلى علقمة الفحل كما ورد في ديوانه والمفضليات ، والقول الثاني : لمتمم بن نويرة اليربوعي في ديوانه وفي شرح اشعار الهذليين ، والقول الثالث: لرجلٍ من عبدِ القيس يمدَحُ النُّعْمانَ وقيل هو لأَبي وجزَة يمدح عبدَاللهّ بن الزُّبير وقيل هو لعَلْقَمَة بن عَبْدَة كما ورد في اللسان والمقاصد النحوية القول الرابع : بلا نسبة : كما في الكتاب لسيبويه و عمدة الحفاظ . ينظر: ديوان علقمة: الاعلم الشنتمري ،118والمفضليات : المفضل الضبي، 394 وديوان مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، 87 و شرح اشعار الهذليين : السكري ،153/ 1 . والمقاصد النحوية: بدر الدين العيني ، 2046/ 4 و لسان العرب: ابن منظور ، 434/ 1 و الكتاب : سيبويه ، 380/ 4 وعمدة الحفاظ : السمين الحلبي ، 103/ 1 .
(6) يصوب : الصيب المطر، إذا نزل من علو إلى أسفل والتَّصَوُّبُ الانحدار والتَّصْويبُ خلاف التَّصْعِيد. ينظر:لسان العرب : ابن منظور ، 534/ 1. تاج العروس من جواهر القاموس : مرتضى، الزَّبيدي : 212/ 3 .
(7) ينظر : حاشية الشيخ زاده : 1/ 490 .
(8) شمائل : قال الليث الشمال خلاف اليمن خليقة الإنسان، وجمعه شمائل . ينظر: تهذيب اللغة : الازهري، 11/ 254 و لسان العرب : ابن منظور ، 11/ 364 . مادة (شمل ) .
(9) تفسير البيضاوي : 67 .
(10) المصباح المنير : الفيومي 323/ 1 .مادة (شمل)
(11) والتاء لتأنيث الجمع تفسير البيضاوي : 67 .
(12) البيت : من الطويل ، وجاء في حاشية الصبان ( وعليه يحمل قول بعضهم وقيل انه للزمخشري إن قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا ... لا أبالي بجمعهم كل جمع مؤنث ) والبيت ليس في ديوان الزمخشري وقد ذكر بلا نسبة في اكثر المصادر . ينظر : حاشية الصبان، 77/ 2 .
(13) حاشية الخفاجي : 119/ 2 .
(14) سابلة : السابلة الطريق المسلوك يقال سبيل سابلة أي مسلوكة والمارون عليه سوابل . ينظر : تهذيب اللغة : الازهري ، 303-302/ 12 مادة (سبل ) .
(15) سارية : مفرد جمع سواريات وسوارٍ جماعة من الناس تسير ليلا، او سحابة او مطرة تأتي ليلا، او عمود ينصب في وسط السفينة ويعلق عليه الشراع .ينظر :

وقولهم: ركوب[1]،وركوبة، وحلوب[2]، وحلوبة وقولهم: البصريّة[3]، والكوفيّة[4]، والمروانيّ،[5] والزبيديّة[6]، والجمّالة[7] والبغّالة[8] والحمّارة[9]، والتاء في هذه كلها، للتأنيث، كما في ضاربة، وذلك لأن التاء في مثله صفة الجماعة تقديراً كأنه قيل جماعة جمّالة، فحذف الموصوف لازماً للعلم به[10]، وقال السمين : والهاء في ملائكة لتأنيث الجَمْع[11].

لسان العرب : ابن منظور ، 62/ 3 . و تهذيب اللغة: الازهري 13/ 38 . مادة ( سرا ) .

(1) ركوب : التي تُرْكَبُ ; و قيل: الرَّكُوبُ كلُّ دابَّة تُركب، ينظر : لسان العرب : ابن منظور ، 428/ 1 و تهذيب اللغة : الازهري ، 123/ 10 .

(2) حلوب : ما يُحْلَب ذاتُ اللَّبَنِ ، الحَلوبُ و الحَلوبةُ سواءٌ و قيل: الحلوبُ الاسمُ، و الحَلُوبةُ الصفة . ينظر لسان العرب : ابن منظور ، 327/ 1 و الصحاح : الجوهري، 114/ 1 .

(3) البصرية : والنسب إلى البَصَرْةِ بِصِرْيٌّ وبَصِرْيٌّ ، قال عذافر بَصْرِيَّةٌ تزوَّجَتْ بَصْرِيّا يُطْعِمُها المالِحَ والطَّرِيَّا . ينظر : لسان العرب : ابن منظور ، 64/ 4 . و الصحاح: الجوهري ،1/ 406

(4) الكوفية : كوفي مفرد منسوب إلى الكوفة وكوفية مؤنث كوفي و الكوفية نسيج من حرير أو صوف أو نحوهما يلبس على الرأس أو يدار حول الرقبة تلف الكوفية مع العقال في بعض البلاد العربية . ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة : احمد مختار ، 1971/ 3 .

(5) المرواني : نسبة لمروان بن الحكم بن ابي العاص المتوفي سنة (65هـ ) وهو اول من ملك من بني الحكم بن ابي العاص ، واليه ينسب ( بنو مروان ) ودولتهم . ينظر : سير اعلام النبلاء : الذهبي ، 476/ 3،

(6) الزبيدية : اسم بركة بين المغيثة والعذيب وبها قصر ومسجد عمرته زبيدة أمّ جعفر زوجة الرشيد وأمّ الأمين فنسب إليها. والزّبيدية أيضا: قرية بالجبال بين قرميسين ومرج القلعة، بينها وبين كلّ واحد منهما ثمانية فراسخ، وأخرى قرب واسط بينهما نحو فرسخين أو ثلاثة، ومحلّة ببغداد في الجانب الغربي قرب مشهد موسى بن جعفر في قطيعة أم جعفر. والزبيدية أيضا: محلّة أخرى أسفل مدينة السلام منسوبة إليها أيضاً وهي في الجانب الغربي أيضا. ينظر : تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، 403/ 1 .و معجم البلدان : ياقوت الحموي ، 132/ 3

(7) الجمالة : الجمال ضد القبح ، وامرأة حسانة جمالة، وجمل اسم امرأة ، وقد قالوا جمال وجمالة كما قالوا حمار وحمارة كلام عربي صحيح. ينظر: جمهرة اللغة : الازدي ،491/ 1 وتهذيب اللغة : الازهري ، 279/ 8

(8) البغالة : البغل حيوان اهليٌّ للركوب و الحمل ابوهُ حمار و امُّهُ فرس و يتوسَّع فيهِ فيُطلَق على كل حيوان ابوهُ من جنسٍ و امّهُ من آخر و الانثى بَغْلَة الجمع بِغال و اَبْغال و المُبْغُولاء اسم جمعٍ و جمع بَغْلَة بَغَلاَت و بِغَال . ينظر : العين : الفراهيدي ، 421/ 4 ،و لسان العرب : ابن منظور ، 60/ 11

(9) الحمارة : انثى والجميع : الحمير والحمر والحمرات، والأنثى حمارة وأتان والحميرة ، وحمير : بطن عظيم ، من القحطانية ، ينتسب إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، واسم حمير العرنج ، من بلادهم شبام ، وذمار ، ورمغ ، ومن أيامهم يوم البيداء ، وقد قدم رسول ملوك حمير إلى الرسول ﷺ سنة 9 هـ . ينظر : العين : الفراهيدي ، 227/ 3 .وتهذيب اللغة: الازهري، 36/ 5 معجم قبائل العرب القديمة والحديثة: رضا كحالة ، 1/ 305 – 306 .

(10) ينظر : شرح الرضي على الكافية ، 3/ 326 والصواب ما اثبتناه من مصدر التخريج ( الدر المصون ) لأنه أنسب للسياق .

(11) التاء لتأنيث الجمع : هذا ما قاله النظر بن شميل و الزجاج و ذهب اليه الزمخشري و ابن عطية . ينظر : اعراب القران : الزجاج ، 42/ 1 ، و تفسير الكشاف : الزمخشري ، 153/ 1 و المحرر الوجيز : ابن عطية ، 101/ 1. و تفسير القرطبي : 263/ 1 .

نحو : ملاومة[1] وقيل للمبالغة[2] كعلاَّمة ونسَّابة[3] ، وليس بشيء ، وقد تُحْذَفُ هذه الهاء شذوذاً ، قال الشاعر : أبا خالدٍ صَلَّتْ عليكَ الملائِكُ[4] [5].(( وهو ))[6] أي ملاك على الاصل بتقديم اللام على الهمزة على الاصل (( مقلوب )) قولك (( مألك )) بتقديم الهمزة على اللام مشتق (( من الألوكة وهي : الرسالة ))[7] أَلَكَ بَيْنَ الْقَوْمِ (أَلْكًا) مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَ (أُلُوكًا) أيضاً تَرَسَّلَ وَاسْمُ الرِّسَالَةِ (مَأْلُكٌ) بِضَمِّ اللَّام وَ(مَأْلُكَةٌ) أيضاً بِالْهَاءِ وَلَامُهَا تُضَمُّ وَتُفْتَحُ وَ(الْمَلَائِكَةُ) مُشْتَقَّةٌ مِنْ لَفْظِ (الْأُلُوكِ) وَقِيلَ مِنْ (الْمَأْلَكُ) الْوَاحِدُ (مَلَكٌ) وَأَصْلُهُ (مَلْأَكٌ) وَوَزْنُهُ مَعْفَلٌ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إلى اللَّام وَسَقَطَتْ فَوَزْنُهُ مَعَلٌ فَإِنَّ الْفَاءَ هِيَ الْهَمْزَةُ وَقَدْ سَقَطَتْ وَقِيلَ مَأْخُوذٌ مِنْ (لِأَكَ) إذا أَرْسَلَ (فَمَلْأَكٌ) مَفْعَلٌ فَنُقِلَتْ الْحَرَكَةُ وَسَقَطَتْ الْهَمْزَةُ وَهِيَ عَيْنٌ فَوَزْنُهُ مَفَلٌ وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ. ذكره في المصباح،[8] وقال شيخي زاده: والالوك الرسالة وكذلك المالكة[9] والمالك بضم اللام فيهما

قال لبيد[10] : وغُلَامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ ... بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلْ[11].

وقال غيره : أَبلغ ابا دَخْتَنُوسَ[12] مَأْلُكَةَ .... غير الذي قد يقال ما الكذب[13]

(1) ملاومة : واللُّوَّمُ جمع اللائم مثل راكِعٍ ورُكَّع والمُلاوَمة أن تَلُوم رجلاً ويَلُومَك وتَلاوَمُوا لام بعضهم بعضاً وفي الحديث ( فتَلاوَموا بينهم ) أي لامكَ بعضُهم بعضاً وهي مُفاعلة من لامَه يَلومه لَوماً إذا عذَلَه وعنَّفَه. ينظر : لسان العرب : ابن منظور ، 12/ 557 ، و التوقف على مهمات التعاريف : المناوي ، 1/ 323 .

(2) ذكره مكي في المشكل و ابن عطية ورجح الاول وقال ابو عبيدة الهمزة فيها مجتبلة لأن واحدها ملك بغير همزة . ينظر : مشكل اعراب القران : مكي بن أبي طالب ،1/ 86 ،والمحرر الوجيز : ابن عطية ، 1/ 102 و مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، 35 .

(3) نسابة : رجلًا نَسَّابةً النَّسَّابةُ البليغ العالم بالَأنسابِ .ينظر : لسان العرب : ابن منظور ، 1/ 755 ، وتهذيب اللغة : الازهري ، 12/ 13 .

(4) ينظر: الدر المصون : السمين الحلبي ، 1/ 251 .

(5) هذا عجز بيت وصدره : كما قَدْ عَمَمْتَ المؤمِنِيَن بنائلٍ، البيت من بحر الطويل ينسب لكثير عزة ينظر : ديوان كثير عزة : كثير عزة تحقيق احسان عباس دار الثقافة بيروت ط/ 1، لسنة 1971 ، 349 و في شرح ديوان المتنبي للواحدي وشرح ديوان المتنبي للعكبري ومن غير نسبه في كثير من المصادر، ينظر : شرح ديوان المتنبي : العكبري ، 2/ 130 ، وشرح ديوان المتنبي : الواحدي ،1/ 60 و البحر المحيط : الاندلسي ، 1/ 284 و الدر المصون : الحلبي ، 1/ 251.

(6) وهو مقلوب مألك من الألوكة وهي: الرسالة، : تفسير البيضاوي : 67 .

(7) تفسير البيضاوي : 67 .

(8) المصباح المنير : الفيومي : 1/ 18 .مادة (ءلك)

(9) ينظر : حاشية الشيخ زاده : 1/ 491 .

(10) لبيد بن ربيعة بن بني عامر بن صعصعة، وهي قبيلة مضرية ، وأمه من بني عبس، كان في الجاهلية شريفاً جواداً شجاعاً شاعراً، وقد أدرك الاسلام وأسلم، وعمر طويلاً في خلافة معاوية توفي عام 41 هجرية . ينظر : الأغاني: أبو الفرج الاصفهاني، 89/ 14 – 90 .

(11) البيت : من الرمل ، وهو من ديوان للبيد بن ربيعة ، ينظر : ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، 91 .

(12) دختنوس : قال ابن بري أَبو دَخْتَنُوس هو لَقِيط بن زُرارة ودخْتَنُوس ابنته سماها باسم بنت كِسرى، وأَصل هذا الاسم فارسي عرّب معناه بنت الهَيِّيء قلبت الشين سيناً لما عُرِّبَ ، وفي «دختنوس» أربع لغات: بالشين، وبالسين، ويختنوس، وتختنوس بالسين. ينظر: لسان العرب : ابن منظور ،78/ 6و 392/ 10 ،و إيضاح شواهد الإيضاح : أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي ، 1/ 400 .

(13) البيت : من بحر المنسرح و لم ينسب إلى احد وقد يكون لشاعر جاهلي لأنه ذكر أبا دختنوس وهو لقيط بن زرارة ، ينظر : الخصائص : ابن جني ، 1/ 312 و

ثم نقلت الهمزة من مالكٍ إلى مكان اللام وقدمت اللام فقيل : ملأك على وزن مفعل ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام وحذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة الاستعمال فيكون وزن ملك معلا بحذف الفاء، فلما جمع ردت الهمزة المحذوفة فقيل: ملائكة على وزن معافلة بالقلب لأن التكسير يرد الأشياء إلى أصولها [1]وهذا القول نقله الجوهري عن الكسائي[2] والازهري نقله عن الليث[3] وابن السكيت[4] فعلى هذا تكون الميم زائدة والهمزة اصلية بخلاف شمائل فان الشين فيه اصلية والهمزة زائده [5]، وتشبيه ملائك في جمع ملاك بشمائل في جمع شمأل[6] تشبيه في مجرد الهيئة والصورة من غير نظر إلى زيادة واصالة ، وذهب بعضهم إلى أن الميم في ملاك أصلية والهمزة زائدة واختاره ابن كيسان[7]، ويؤيده التشبيه بالشمائل فإن الهمزة زائدة فيه ، فملأك على هذا القول مشتق من ملك بضم اللام او فتحها [8]، وقال ابو حيان: المَلَكُ: مِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ وجمعه على ملائكة أو ملائك شاذ واشتقاقه من الملك وهو القوة وكأنهم توهموا انه فعال وقيل الميم زائدة من لاك إذا ارسل قالوا ملأك مخفف بحذف الهمزة ونقلت حركتها إلى اللام وقيل من الالوكة وهي الرسالة فاصله مألك ثم قلب فصار ملأكا ثم نقل وحذفت الهمزة فوزنه مَعَلٌ و قيل من لاك الشيء ادارهُ في فِيه وهو مفعُل كمعاد ثم حذفت العين فوزنه مَفَلٌ فهمزها في ملائكة شاذ كهمز مصائب[9] وقال السمين : واختُلِف في « مَلَك » على ستة أقوال ، وذلك أنهم اختلفوا في ميمِهِ ، هل هي أصليةٌ أم زائدةٌ؟ والقائلون بأصالتها اختلفوا ، فقال بعضهم : مَلَك ووزنه فَعَل من المُلْك ، وشذَّ جمعُه على فعائِلة فالشذوذ في جَمْعِه فقط . وقال بعضهم : بل أصلُهُ مَلأَك ، والهمزةُ فيه زائدةٌ كشَمْأَل ثم نُقِلَت حركةُ الهمزة إلى اللام وحُذِفَت الهمزةُ تخفيفاً ، والجمعُ جاء على أصلِ الزيادةِ فهذان قَوْلان عند هؤلاء . والقائلون بزيادتها اختلفوا أيضاً ، فمنهم مَنْ قال : هو مشتقٌّ من « أَلَك » أي : أرسل ففاؤُه همزةٌ وعينه لام ، ويدلُّ عليه قوله :

أَبْلِغْ أبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً ... البيت المتقدم . وقال آخر : وغلامٌ أَرْسَلَتْه أمُّه ... بِأَلوكٍ فَبَذَلْنَا ما سَأَلْ[10]

وقال آخر : أَبْلِغِ النُّعْمانَ عني مَأْلُكا ... أنَّه قد طالَ

---

امالي ابن الشجري ، 145/ 1و شرح المفصل : ابن يعيش، 493/ 4 وضرائر الشعر: ابن عصفور، 114 .

(1) حاشية الشيخ زاده : 1/ 491 .

(2) ينظر : الصحاح : الجوهري ، 1611/ 4 ، مادة ملك .

(3) الليث : الليث بن نصر بن سيَّار الخراساني، الإمام اللغوي النحوي، صاحب الخليل بن أحمد الفراهيدي، كان رجلا صالحا، وأخذ عن الخليل أصول كتاب (العين)، واكثر ما نقل عنه الأزهري، (ت:193ه) ومن تلاميذه: قتيبة بن سعيد، ولم تؤرخ سنة وفاته. ينظر: جمهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي، 184/ 1، إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي 42/ 3، وتهذيب الأسماء واللغات، لمحيي الدين النووي، 178/ 1 و البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ص242.

(4) ينظر : تهذيب اللغة : الازهري ، 202/ 10 .

(5) ينظر : حاشية شيخ زاده : 491/ 1 .

(6) بشمائل في جمع شمأل : ذكر مكي وابن عطية هذا القول وهو عن ابن كيسان . ينظر : مشكل اعراب القران : مكي ابن ابي طالب ، 86/ 1 و المحرر الوجيز : ابن عطية ، 101/ 1 .

(7) ينظر : مشكل اعراب القران : مكي ابن ابي طالب ، 87/ 1 .

(8) ينظر : حاشية الشيخ زاده : 1/ 491 .

(9) ينظر : تفسير البحر المحيط : ابن حيان 284/ 1 .

(10) البيت : من بحر الرمل وهو للبيد بن ربيعة :.ينظر: ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، 91.

حَبْسي وانتظاري[1]

فأصل مَلَكَ: مَأْلَك، ثم قُلِبت العينُ إلى موضع الفاء ، والفاءُ إلى موضع العين فصارَ مَلأَكاً على وزنَ مَعْفَل ، ثم نُقِلَتْ حركةُ الهمزةِ إلى اللام وحُذِفَتِ الهمزةُ تخفيفاً ، فيكونُ وزنُ مَلَكَ : مَعَلاً بحَذْفِ الفاء . ومنهم مَنْ قال: هو مشتقٌّ من لأَكَ أي أرسل أيضاً ، ففاؤُه لامٌ وعينُه همزةٌ ثم نُقِلَت حركةُ الهمزةِ وحُذِفَت كما تقدَّم ، ويَدُلُّ على ذلك أنه قد نُطِقَ بهذا الأصل قال الشاعر : فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ ولكنْ لِمَلأَكٍ ... تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

ثم جاء الجمعُ على الأصلِ فَرُدَّتِ الهمزةُ على كِلا القَوْلينِ ، فوزن ملائِكَة على هذا القول : مفاعِلَة، وعلى القولِ الذي قبلَه : معافِلَة بالقلب. وقيل: هو مشتقٌّ من : لاكَه يَلُوكه أي : أداره يُديره ، لأنَّ المَلَكُ يُديرُ الرسالةَ في فيه ، فأصل مَلَك : مَلْوَك ، فنُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلى اللام الساكنةِ قبلها ، فتحَرَّك حرفُ العلة وانفتح ما قبلَه فَقُلبت ألفاً فصارَ ملاكاً مثل مَقَام ، ثم حُذِفَت الألفُ تخفيفاً فوزنُه مَفَل بحذفِ العينِ ، وأصلُ ملائكة ملاوِكة فقُلبت الواوُ همزةً ، ولكنَّ شرطَ قلبِ الواوِ والياءِ همزةً بعد ألفِ مفاعل أن تكونَ زائدةً نحو عجائز ورسائل ، على أنه قد جاء ذلك في الأصل قليلاً قالوا : مصائِب ومنائِر ،و قُرئ شاذاً[2] : « معائِش »[3] بالهمز ، فهذه خمسةُ أقوال . والسادس : قال النضر بن شميل : «لا اشتقاقَ للملك عند العرب »[4]

## النتائج :

نشأ الشيخ ودرس على يد افضل شيوخ عصره واخذ منهم مجموعة من العلوم كالعقيدة والتفسير والفقه والحديث واللغة واخذ منه طلبة العلم التقوى والعلم له مؤلفات كثيرة وما ذكرناه هي المشهورة

مذهبه في العقيدة اشعري ومذهبه الفقهي يميل الى الحنفية في اكثر الأحيان واما مذهبه النحوي فانه كالامام البيضاوي يميل الى مدرسة البصريين .

يشرح الكلمة شرح10 موسعا مستدلا باقوال اهل اللغة واهل التفسير ويبين ما فيها من أوجه للقراءات وكذلك اختلافات أصحاب الكلام والعقيدة ان كانت الكلمة او الجملة من المسائل المختلف فيها

وذهب قوم الى انها مشتق من الألوكة وهي: الرسالة فاصله مألك ثم قلب فصار ملأكا ثم نقل وحذفت الهمزة فوزنه مَعَلٌ. وقيل : هو مشتقٌّ من : لاكَه يَلُوكه أي : أداره يُديره ، لأنَّ المَلَكُ يُديرُ

(1) البيت : من بحر الرمل وهو لعدي بن زيد : من قصيدة يخاطب فيها النعمان بن المنذر، وكان النعمان قد حبسه، وقد ورد اختلاف في عجز البيت في ديوانه: أَبْلِغِ النُّعْمانَ عني مَأْلُكا ... قَولَ مَن خافَ اظطِناناً فاعتَذَر .ينظر: ديوان عدي بن زيد العبادي : محمد جبار المعيبد ، 60 .

(2) شاذا : القراءة الشاذة هي التي فقدت الأركان الثلاثة أو واحدًا منها، بأن فقدت شرط التواتر، أو خالفت رسم المصحف تمامًا، أو خالفت وجوه اللغة العربية، وحينئذ لا يقرأ بها، ولا تسمى قرآنًا . ينظر : منجد المقرئين : ابن الجزري ، 18 و مدخل في علوم القراءات : رزق الطويل ، 57

(3) معائش : رويت عن نافع لكن الرواية ضعيفة ، النشر في القراءات العشر (1/16) ،ويقول مكي في هذا النوع: فهذا لا يقبل وإن وافق خط المصحف .وقال ابن مجاهد :وهو غلط ، السبعة في القراءات ، ( 278 )

(4) الدر المصون: السمين : 1/ 251-249 .

الرسالةَ في فيه، وذهب اخرون الى انها مشتقة من الملك وهو القوة، ولم يرجح قول في معنى الملك.

يكثر في شرح المسائل اللغوية والنحوية ويكررها أحيانا . وفي بعض المواضع يختصر وهي قليلة .

## المصادر والمراجع

**القران الكريم**

اللباب في تهذيب الأنساب: علي بن محمد بن محمد ابن الأثير (ت: 630هـ)، دار صادر، لبنان، ط1، (ب. ت).

الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري (ت: 900هـ)، تح: إحسان عباس، مطابع دار السراج- بيروت، ط2، 1980م

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: محمد خليل بن علي (ت: 1206هـ) دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم ، ط3 ، 1408 هـ - 1988 م

هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (ت: 1399هـ)، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ط1، 1951 م.

الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، لبنان، ط15، 2002م.

معجم البلدان: شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: 626هـ) دار صادر، لبنان، ط2، 1416هـ/ 1995م.

آثار البلاد وأخبار العباد: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت: 682هـ)، دار صادر، لبنان، ط1، 1403هـ.

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت: 487هـ)، عالم الكتب، لبنان، ط3، 1403هـ/ 1994م.

لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور(ت:711هـ)، دار صادر، لبنان، ط3، 1414هـ / 1993م.

حاشية محي الدين شيخ زاده على تفسير القاضي البيضاوي: محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجي ( ت: 951هـ)، تد: محمد عبد القادر شاهين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، (ب. ت).

الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت: 671هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش دار الكتب المصرية، مصر ط2، 1384هـ/ 1964 م،

ديوان علقمة الفحل بشرح ابي الحجاج يوسف بن سليمان عيسى: علقمة بن عبدة بن النعمان (ت: 20ق.ه)، تح: لطفي الصقال، ودرية الخطيب، وفخر الدين قباوة، دار الكتاب العربي، سوريا، (ب. ت).

شرح اشعار الهذليين: الحسن بن الحسين السكري ( ت: 275 هـ )، تص: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية، لبنان، 1392هـ/ 1971م.

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538هـ)، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط2، 1407هـ/ 1987م.

تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني مرتضى الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (ب. ط).

تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهري (ت: 370هـ )، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء

التراث العربي، لبنان، ط1، 2001م

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن علي الرافعي (ت: 770هـ)، المكتبة العلمية، لبنان، 2009م.

حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: 1206هـ): دار الكتب العلمية لبنان،،لبنان،ط1، 1417هـ/ 1997م.

حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، المُسَمَّاة= عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي: أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (ت: 1069هـ)، دار صادر، لبنان،

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: 393هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان، ط4، 1407هـ/ 1987 م.

معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ)، عالم الكتب، ط1، 1429هـ/ 2008م.

سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذَهَبي تح: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ/ 1985م.

تاريخ بغداد: أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، تح: بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1422هـ/ 2002 م.

جمهرة اللغة: ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ( ت 321 هـ ) علق عليه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان،

العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170هـ)، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ط2، بغداد، 1409هـ/ 1989م.

شرح الرضي على الكافية: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي (ت: 686هـ)، تح: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا، ط1، 1395هـ / 1975م.

معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: 311هـ)، تح: عبد الجليل عبده، عالم الكتب، لبنان، ط1، 1408 هـ/ 1988 م.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية (ت: 542هـ)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1422 هـ.

التوقيف على مهمات التعاريف: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين زين العابدين الحدادي (ت: 1031هـ) عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت،مصر ط1، 1410هـ/ 1990م

مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب حَمّوش القيرواني (ت: 437هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط2، 1405م.

مجاز القرآن: معمر بن المثنى التيمي (ت: 209هـ)، تح: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى، مصر، ط1، 1381هـ/ 1962م.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي(ت:756هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (ب. ط)، (ب. ت).

ديوان كثير عزة: كثير عزة بن عبد الرحمن بن الأسود (ت: 105هـ)، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، لبنان، ط1، 1391ه/ 1971م.

شرح ديوان المتنبي: عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: 616هـ)، تح: مصطفى السقا،

وآخرون، دار المعرفة، لبنان، ط1، (ب. ت).

تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (ت:745هـ)، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1422هـ/ 2001م.

ديوان لبيد بن ربيعة العامري: لَبِيد بن ربيعة بن مالك العامري (ت: 41هـ)، اش: حمدو طمّاس، دار المعرفة، ط1، 1425هـ/ 2004م.

إيضاح شواهد الإيضاح: الحسن بن عبد الله القيسي (ت: ق 6هـ) تح: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 1408 هـ/ 1987 م

الخصائص: عثمان بن جني الموصلي (ت: 392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، (ب. ت).

شرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش بن الصانع (ت: 643هـ) تق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1422هـ/ 2001م.

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، دار سعد الدين للطباعة، لبنان، ط1، 1421هـ.

مدخل في علوم القراءات: السيد رزق الطويل (ت: 1419هـ) المكتبة الفيصلية، ط1، 1405هـ/ 1985م.

النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري (ت: 833 هـ)، تح: علي محمد الضباع (ت 1380 هـ): المطبعة التجارية الكبرى، ط1، (ب. ت).

السبعة في القراءات: أحمد بن موسى بن العباس التميمي (ت:324هـ)، تح: شوقي ضيف دار المعارف، مصر، ط2، 1392هـ/ 1972م.